ياء المتكلم عند القراء العشرة
(دراسة نحوية)

إعـــداد

د. محمد بن سعد الشوّاي

د. محمد بن سعد الشواي

- أستاذ مشارك فى قسم النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- حصل على درجة الماجستيرمن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأطروحته (المسائل النحوية والصرفية فى شرح القاسم الأنبارى للمفضّليّات)
- حصل على درجة الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأطروحته (التأويل النحويّ للقراءات الشاذة عند أبى حيان فى البحر المحيط)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمــة

الحمد الله المنان، الرحمن الذي علم القرآن خلق الإنسان، علمه البيان وصلاةً وسلاما على أشرف الخلق محمد الذي أوتي فصاحة اللسان، ونور البيان، وبعد:

فقد قرأت كثيراً مما سطرته كتب القراءات عن ياء المتكلم، ورأيت عندهم اختلافاً في تصنيف خلاف القراء العشرة فيها، مع إغفال الجانب النحويّ لهذه الياء سوى إشارات يسيرة، نحو تفريقهم بين المنادى وغيره في اختلاف القراء في حذف الياء وإثباتها إذا كانت في محل الجر بالإضافة ،ولأن موافقة العربية ركن من أركان القراءة الصحيحة رأيت أن أصنف اختلاف القراء في ياء المتكلم حسب الموقع الإعرابي لياء المتكلم، فبدأت بالوجه الأول، وهو أن تكون في محل نصب وفيه إعرابان : أن تكون في محل نصب على المفعولية،وذلك إذا اتصلت بالفعل، أو تكون في محل النصب ب(إنّ) وأخواتها، وأتبعته الوجه الثاني وهو أن تكون في محل جر وفيه إعرابان أيضا : أن تكون في محل جر بالحرف، وأن تكون في محل جر بالإضافة .

وحاولت في هذا البحث الربط بين اختلاف القراء، والاستعمال النحوي، مع التوسع في ذكر اختلاف العلماء في بعض المسائل.

وهذا البحث محاولة لربط اختلاف القراء في ياء المتكلم بأحكامها النحوية بعد جمعها من أبواب نحوية متفرقة (أبواب الضمير، والظرف،

والإضافة، والنداء) .

أقدم هذا البحث راجياً أن ينتفع به قارئه، وأن يكون مفتاحاً لبحوث أخرى أعمق في هذا الموضوع.

ياء المتكلم

ياء المتكلم أحد الضمائر المتصلة، وهي تتصل بأنواع الكلمة الثلاثة : الاسم والفعل والحرف، ولكن إعرابها على وجهين :

الوجه الأول – النصب : ولها في هذه الحالة إعرابان :

الإعراب الأول – أن تكون في محل نصب على المفعولية وذلك إذا اتصلت بالفعل بأنواعه الثلاثة، نحو : أكْرَمَني، ويكْرِمُني، وأَكْرِمْني .

وللياء في هذه الحالة ثلاثة أوجه [1] :

١- إثبات الياء مفتوحة، وهو الأصل : أكرَمَنيَ، ويكرمنيَ، وأكرِمْنيَ .

٢- إثبات الياء ساكنة، أكرَمَنيْ، ويكرمنيْ، وأكرِمْنيْ .

٣- حذف الياء، نحو قوله تعالى ﴿ فيقول ربي أكرمن ﴾ الفجر ١٥ ﴿فيقول ربي أهانن ﴾ الفجر١٦، وعلى هذه الأوجه الثلاثة لابد من نون الوقاية قبل الياء [2] .

مذاهب القراء :

قسمت كتب القراءات البحث في هذه الياء قسمين :

القسم الأول – ما اختلف في فتحه وتسكينه : وهو مقسم بحسب ما بعد الياء :

١ – الياء التي بعدها همزة مفتوحة :

---

(١) ينظر : ارتشاف الضرب ٩٢٢ .

(٢) ينظر : أوضح المسالك ١ / ٩٧، ٩٨، تعليق الفرائد ٢ / ٥٧ .

وردت هذه الياء في سبعة عشر موضعاً من القرآن [١] واتفق القراء العشرة على إسكان الياء في أربعة مواضع [٢] هي ﴿أرني أنظر إليك﴾ الأعراف ١٤٣، ﴿ولا تفتنّي ألا﴾ التوبة ٤٩، و ﴿ترحمني أكن﴾ هود ٤٧، ﴿فاتبعني أهدك﴾ مريم ٤٣ .

واختلفوا في ما بقي ففتح الياء ابن كثير وحده في موضعين ﴿فاذكروني أذكركم﴾ البقرة ١٥٢، و ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ غافر ٦٠، وفتح ابن كثير والأصفهاني ياءً واحدة في ﴿ذروني أقتل﴾ غافر ٢٦، واتفق ابن كثير، ونافع، وأبو جعفر على فتح أربع ياءات في ﴿ليحزنني أن﴾ يوسف ١٣ و﴿وحشرتني أعمى﴾ طه ١٢٥، و﴿أتأمرونّي أعبد﴾ الزمر ٦٤، و﴿أتعدانني أن﴾ الأحقاف ١٧، واتفق نافع وأبو جعفر على فتح الياء في ﴿ليبلوني أأشكر﴾ النمل ٤٠، واتفق نافع وأبو جعفر والبزي على فتح الياء في ﴿فطرني أفلا﴾ هود ٥١، وبقي بعد هذا أربعة مواضع : في ﴿أراني أعصر﴾ يوسف ٣٦، و ﴿أراني أحمل﴾ يوسف ٣٦، و ﴿أوزعني أن أشكر﴾ النمل ١٩، و ﴿أوزعني أن أشكر﴾ الأحقاف ١٥ .

وفي هذه الأربع اتبع القراء مذهبهم في كل ياءٍ بعدها همزة مفتوحة ففتحها نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وأسكنها باقي العشرة [٣].

---

(١) غاية الاختصار ٣٤٢ .

(٢) الكنز في القراءات العشر ٣٦٣، النشر في القراءات العشر ١ / ١٦٧، إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ٢٥١ .

(٣) ينظر : الكنز في القراءات العشر ٣٦٦، النشر ٢ / ١٦٤ .

٢- الياء التي بعدها همزة مكسورة :

وردت هذه الياء في أحد عشر موضعاً، اتفق القراء العشرة على إسكان الياء في ثمانية مواضع [(١)] : ﴿قال أنظرني إلى﴾ الأعراف ١٤، و ﴿فأنظرني إلى﴾ الحجر ٣٦، ص ٧٩، و ﴿يدعونني إليه﴾ يوسف ٣٣، و ﴿يصدقني إني﴾ القصص ٣٤، و ﴿وتدعونني إلى﴾ غافر ٤١، ﴿وتدعونني إليه﴾ غافر ٤٣، و ﴿لولا أخرتني إلى﴾ المنافقون ١٠ .

وبقي ثلاثة مواضع : في قوله تعالى : ﴿ستجدني إن شاء الله﴾ الكهف ٦٩، والقصص ٢٧، والصافات ١٠٢ .

فتح الياء فيها نافع، وأبو جعفر، وأسكنها الباقون [(٢)] .

٣- الياء التي بعدها همزة مضمومة :

لم ترد ياء المتكلم متصلة بالفعل وبعدها همزة مضمومة إلا مرةً واحدة في ﴿آتوني افرغ﴾ الكهف ٩٧، والعشرة متفقون على إسكان هذه الياء [(٣)].

٤- الياء التي بعدها ساكن :

الساكن بعد الياء إما أن يكون لام (أل)، أو فاء فعل، وكل ما ورد من هذه الياءات متصلاً بالفعل جاءت بعده لام (ألْ) وذلك خمسة مواضع ﴿آتاني الكتاب﴾ مريم ٣٠، و ﴿مسّني الضر﴾ الأنبياء ٨٣، و ﴿مسني الشيطان﴾ ص ٤١، و ﴿إن أرادني الله﴾ الزمر ٣٨، و ﴿وإن أهلكني

(١) ينظر : الكنز في القراءات العشر ٣٦٧، النشر ٢ / ١٦٩ .

(٢) ينظر : الكنز ٣٦٨، النشر ٢ / ١٦٧ .

(٣) الكنز ٣٧٠، النشر ٢ / ١٧٠ .

الله﴾ الملك ٢٨ .

وفي هذه المواضع أسكن حمزة الياء، وفتحها باقي العشرة [١] .

القسم الثاني – ما اختلف فيه إثباتاً وحذفاً :

وهو ثلاثة أنواع :

١ – الياء التي بعدها ساكن :

والمتصل بالفعل من هذا النوع ورد في ثلاثة مواضع : ﴿واخشون اليوم﴾ المائدة٣ و ﴿فما آتاني الله﴾ النمل ٣٦، و ﴿إن يردن الرحمن﴾ يس ٢٣ .

والقراء مختلفون في هذه الياءات : فأما ﴿واخشون اليوم﴾ فاتفق العشرة على حذفها وصلاً، وانفرد يعقوب بإثباتها وقفاً [٢] وأما ﴿فما آتاني الله﴾ فأثبت الياء مفتوحةً في الوصل نافع وأبو جعفر، وأبو عمرو، وقالون، وحفص، ورويس عن يعقوب، وأثبتها في الوقف أبو عمرو، وقالون، وحفص [٣]، وأما ﴿إن يردن الرحمن﴾ فأثبت ياءها في الوقف يعقوب وأبو جعفر، وأثبتها محركةً في الوصل أبو جعفر، وحذفها الباقون وصلاً ووقفاً [٤] .

٢ – الياء التي بعدها متحرك وهي وسط آية :

وجملة الوارد منها عشرون ياءً : ﴿إذا دعان فليستجيبوا﴾ البقرة ١٨٦،

(١) الكنز ٣٧٣، النشر ٢ / ١٧٠ .

(٢) غاية الاختصار ٣٦٥، الكنز ٣٨٣ .

(٣) غاية الاختصار ٣٦٥، الكنز ٣٨٣، النشر ٢ / ١٨٧ – ١٨٨ .

(٤) المصادر السابقة .

و﴿ واتقون يا أولي الألباب ﴾ البقرة ١٩٧، و ﴿ ومن اتبعن وقل ﴾ آل عمران ٢٠، و ﴿ وخافون إن ﴾ آل عمران ١٧٥، و ﴿ واخشون ولا ﴾ المائدة ٤٤، و ﴿ وقد هدان ولا ﴾ الأنعام ٨٠، و ﴿ ثم كيدون فلا ﴾ الأعراف ١٩٥، و ﴿ فلا تسألن ما ﴾ هود ٤٦، و ﴿ لا تخزون في ﴾ هود ٧٨، و ﴿ حتى تؤتوني موثقا ﴾ يوسف ٦٦، و ﴿ بما أشركتمون من قبل ﴾ إبراهيم ٢٢، و ﴿ لئن أخرتن إلى ﴾ الإسراء ٦٢، و ﴿ عسى أن يهدين ربي﴾ الكهف ٢٤، و ﴿ إن ترن أنا أقل ﴾ الكهف ٣٩، و ﴿ أن يؤتين خيرا﴾ الكهف ٤٠، و ﴿ على أن تعلمن مما ﴾ الكهف ٦٦، و ﴿ ألا تتبعن أفعصيت ﴾ طه ٩٣، و ﴿ أتمدونن بمال ﴾ النمل ٣٦، ﴿ واتبعون أهدكم ﴾ غافر ٣٨، و ﴿ اتبعون هذا ﴾ الزخرف ٦١ (١) .

وزاد نافع عليها واحدةً في قوله تعالى ﴿ تشاقون فيهم ﴾ النحل ٢٧، حيث قرأها بكسر النون مخففةً (٢) .

وهي عند ابن كثير تسع عشرة ؛ لأنه يفتح الياء في ﴿ فلا تسألنَّ ما ﴾ هود ٤٦، بفتح النون وتشديدها (٣)، فأما اختلافهم في هذه المواضع ففيه تفصيلات كثيرة فيعقوب يثبت الياء في الجميع وصلاً ووقفاً، وابن كثير يثبت الياء في الحالين في سبعة مواضع: ﴿ تؤتون ﴾ يوسف ٦٦، ﴿وأخرتن ﴾ الإسراء ٦٢، والأربع التي في الكهف، و ﴿ أتمدونن بمال ﴾ النمل ٣٦ .

(١) ينظر : غاية الاختصار ١ / ٣٦٧، الكنز ١ / ٣٨٤، النشر ٢ / ١٨٠ – ١٨١ .

(٢) التبصرة ٢٤١ .

(٣) التبصرة ٢٢٣ .

وأثبت أبو جعفر، وأبو عمرو، وإسماعيل عن نافع والجميع في الوصل دون وقف .

وأثبت قالون وورش تسعاً في الوصل، وهي المذكور عند ابن كثير إلا أنهم جعلوا ﴿ ومن اتبعن ﴾ آل عمران ٢٠، بدل ﴿ تؤتون ﴾ يوسف ٦٦، وزاد ورش إثبات ياءين : ﴿ إذا دعان ﴾ البقرة ١٨٦، و ﴿ فلا تسألنِّ ﴾ هود ٤٦ (١) .

٣- الياء التي بعدها متحرك وهي رأس آية :

وردت الياء متصلةً بالفعل وهي على هذه الصفة في تسعة وخمسين موضعاً ٢ تركت سردها هنا خشية الإطالة .

وقد أثبت ياءها في الحالين يعقوب، وأثبت ورش سبع ياءات في ﴿ أن يكذبون ﴾ القصص ٣٤، و ﴿ ولا ينقذون ﴾ يس ٢٣، و ﴿ لتردين ﴾ الصافات ٥٦، و ﴿ أن ترجمون ﴾ الدخان ٢٠، و ﴿ فاعتزلون ﴾ الدخان ٢١، و ﴿ أكرمن ﴾ الفجر ١٥، و ﴿ أهانن ﴾ الفجر ١٦ .

وأثبت أبو جعفر وإسماعيل، وقالون، والمسيبي عن نافع ﴿ أكرمن ﴾ الفجر ١٥، و﴿أهانن ﴾ الفجر ١٦ .

وحذف باقي العشرة الياء في المواضع كلها وصلاً ووقفاً (٣) .

وبعد عرض مذاهب القراء في ياء المتكلم المتصلة بالفعل يتضح لنا

---

(١) غاية الاختصار ١ / ٣٦٧ – ٣٦٨، الكنز ١ / ٣٨٤ – ٣٨٥، النشر ٢/ ١٨٢ وما بعدها .

(٢) ينظر : غاية الاختصار ٣٦٩ – ٣٧٣، الكنز ١ / ٣٨٦ – ٣٨٨، النشر ٢ / ١٩٠ – ١٩٢ .

(٣) المصادر السابقة .

ما يلي:

١- اختلاف القراء لم يخرج عن الأوجه الثلاثة المذكورة في هذه الياء عند النحويين، وهي : إثبات الياء الساكنة، وإثباتها مفتوحة، وحذفها .

٢- موقف القراء من الياء مبنيّ على ما بعدها فباختلافه تختلف مذاهبهم، فما بعده همزة يختلف عما بعده حرف صحيح وما بعده متحرك يختلف عما بعده ساكن وهكذا .

٣- للقراء تفصيلات كثيرة في هذه الياء مبنية على قواعد صوتية لم يتطرق لها النحويون في حديثهم عن هذه الياء حيث لا تجد عندهم أيّ تفصيل، بل ذكروا الأوجه الثلاثة إجمالاً، واختصروا الكلام فيها اختصاراً عجيباً .

الإعراب الثاني : أن تكون في محل نصب اسماً لـ (إنّ) أو إحدى أخواتها :

تحدث النحويون عن اتصال (إنّ) وأخواتها بالياء من حيث حكم نون الوقاية [1]، ولم أجد لهم حديثاً عن حذف الياء، ولا عن حركة الياء حال إثباتها .

وملخص ما ذكروه أنّ نون الوقاية تدخل قبل الياء في (إنّ) وأخواتها، وورد حذفها على التفصيل التالي :

(١) ينظر : شرح الكافية الشافية ٢٢٦، شرح ابن الناظم للألفية ٦٨، شرح الألفية لابن جابر ١ ١٨٤ – ١٨٦، الهمع ١ / ٢٢٢ – ٢٢٤ .

١- يترجح الحذف بعد (لعلّ) ومنه قوله تعالى ﴿لعلي أبلغ الأسباب﴾[١]، ومن الإثبات قول الشاعر :

فقلت أعيراني القدوم لعلني أخط بها قبراً لأبيض ماجدِ

٢- يجب الإثبات بعد (ليت) نحو : ﴿يا ليتني قدمت لحياتي﴾ الفجر ٢٤، وورد الحذف في ضرورة الشعر ومنه قول زيد الخيل :

كمنية جابر إذا قال ليتي أصادفه وأفقد جل مالي

٣- جواز الإثبات والحذف من غير ترجيح بعد (إنّ) و (أنّ) و (كأنّ) و (لكنّ)، كقوله تعالى ﴿إنِّي آنست ناراً﴾[٢]، وقوله تعالى ﴿إنني معكما أسمع وأرى﴾[٣].

اختلاف القراء :

لم يَفْصِل علماء القراءات هذا القسم عما قبله، فالنون عندهم تصنف حسب ما بعدها وليس حسب ما قبلها، إلا أن هذا المبحث يختلف عن مبحث الياء المنصوبة بالفعل، فليس فيه اختلاف في حذف الياء وبقائها، بل الاختلاف في الفتح والإسكان على النحو التالي :

١- **الياء التي بعدها همزة مفتوحة** : وردت هذه الياء متصلة بـ (إنّ) في تسعة وثلاثين موضعا [٤] منها : ﴿إني أعلم﴾ البقرة ٣٠، ٣٣، يوسف ٨٦، و ﴿إنّي أخاف﴾ المائدة ٢٨، الأنعام ١٥، الأعراف ٥٩، الأنفال

---

(١) غافر ٣٦ .

(٢) طه ١٠، النمل ٧، القصص ٢٩ .

(٣) طه ٤٦

(٤) ينظر : غاية الاختصار ١ / ٣٣٩ – ٣٤٢، الكنز ٣٦٣ – ٣٦٤، النشر ٢ / ١٦٣ – ١٦٤ .

٤٨، يونس ١٥، هود ٢٦، ٨٤، مريم ٤٥، الشعراء ١٢، ١٣٥، القصص ٣٤، الزمر ١٣، غافر ٢٦، ٣٠، ٣٢، الأحقاف ٢١، الحشر ١٦ .

ومتصلة بـ (أنّ) المفتوحة في ثلاثة مواضع : ﴿ أنّي أخلق لكم ﴾ آل عمران ٤٩، و ﴿ أنّي أنا ﴾ الحجر ٤٩، و ﴿ أنّي أذبحك ﴾ الصافات ١٠٢ .
ومتصلة بـ (لكنّ) في موضعين : ﴿ ولكنّي أراكم ﴾. هود ٢٩، الأحقاف ٢٣.

ومتصلة بـ (لعلّ) في ستة مواضع : ﴿ لعلّي أرجع ﴾ يوسف ٤٦، و ﴿لعلي آتيكم ﴾ طه ١٠، و القصص ٢٩، و ﴿ ولعلّي أعمل ﴾ المؤمنون ١٠٠، و﴿لعلّي أطلع ﴾ القصص ٣٨، و ﴿ لعلّي أبلغ ﴾ غافر ٣٦ .
فأما اختلافهم فيها فإن نافعاً وأبا جعفر، وأبا عمرو يحركون الياء في ﴿ إنّي أراني ﴾ في الموضعين يوسف ٣٦، وفتح نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر ياء (لعلي) في مواضعها الستة .
وفتح المدنيان، وأبو عمرو، والبزّي ياء ﴿ لكنّي أراكم ﴾ في الموضعين : هود ٢٩، والأحقاف ٢٣، و ﴿ إنّي أراكم ﴾ هود ٨٤ .
أما ما بقي فالفتح عند نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر، والإسكان عند باقي العشرة [(١)] .
٢- **الياء التي بعدها همزة مكسورة** : وردت هذه الياء متصلةً بـ (إنّ) في ثلاثة مواضع : ﴿ إنّي إذاً ﴾ هود ٣١، ويس ٢٤، و ﴿ إني إله ﴾ الأنبياء

(١) ينظر : غاية الاختصار ١ / ٣٤٢ - ٣٤٥، الكنز ١ / ٣٦٥ - ٣٦٦، النشر ٢ / ١٦٤ - ١٦٦ .

٢٩، ولم ترد متصلةً بغير (إنّ) .

وهذه الياء مفتوحة عند نافع، وأبي عمرو، وأبي جعفر، ساكنة عند باقي العشرة [١] .

٣- **الياء التي بعدها همزة مضمومة** : وردت هذه الياء متصلة بـ (إن) المكسورة في ثمانية مواضع : ﴿ وإني أعيذها ﴾ آل عمران ٣٦، و ﴿ إني أريد ﴾ المائدة ٢٩، والقصص ٢٧، و ﴿ فإني أعذبه ﴾ المائدة ١١٥، و ﴿إني أمرت ﴾ الأنعام ١٤، و الزمر ١١، و ﴿ إني أشهد ﴾ هود ٥٤، و ﴿ إني ألقي ﴾ النمل ٢٩ .

وجاءت متصلة بـ (أنّ) المفتوحة في آية واحدة هي ﴿ أنّي أوفي ﴾ يوسف ٥٩ .

فأما التي مع (إنّ) فإن نافعاً وأبا جعفر قرأ بفتح الياء، وباقي العشرة بالسكون[٢] .

وكذلك التي مع (أنّ)[٣]، إلا أنه قد اختلف في النقل عن أبي جعفر، فنقل عنه الوجهان من طرق مختلفة فصلها ابن الجزري في النشر [٤] .

٤- **الياء التي بعدها حرف متحرك غير الهمز** : وردت هذه الياء في موضع واحد في ﴿ إنْي رأيت ﴾ يوسف ٤، واتفق العشرة على إسكان هذه الياء إلا رواية العمريّ عن أبي جعفر [٥] .

---

(١) ينظر : الكنز ١ / ٣٦٩، النشر ٢ / ١٦٧ .

(٢) غاية الاختصار ١ / ٣٥٠، الكنز ١ / ٣٧٠، النشر ٢ / ١٦٩ – ١٧٠ .

(٣) المصادر السابقة .

(٤) النشر ٢ / ١٧٠ .

(٥) غاية الاختصار ١ / ٣٥١ .

٥- **الياء التي بعدها ساكن** : وردت هذه الياء في موضعين أتى بعدهما لام فعل حسب تصنيف علماء القراءات، وذلك في ﴿إني اصطفيتك﴾ الأعراف ١٤٤، و ﴿يا ليتني اتخذت﴾ الفرقان ٢٧ .

وهذه الياء مفتوحة عند ابن كثير وأبي عمرو في ﴿إني اصطفيتك﴾، وعند أبي عمرو وحده في ﴿يا ليتني اتخذت﴾، أما باقي العشرة فهي عندهم ساكنة [١] .

الوجه الثاني : أن تكون الياء في محل جر، وفيها على هذا الوجه إعرابان :

الإعراب الأول – أن تكون في محل جر بالحرف :

تنقسم حروف الجر من حيث دخولها على ياء المتكلم قسمين [٢] :

الأول : حروف لا تدخل على الياء، إما لأنها مختصة بالظاهر وهي : مُذْ، ومنذُ، وكَيْ، والتاء، والكاف، والواو، وحتى عند الجمهور الذين منعوا دخولها على الضمير [٣]، أو لأنها تدخل على بعض الضمائر دون بعض وهي: رُبّ التي قد تدخل على ضمير الغائب المفرد المذكر دون غيره من الضمائر، نحو : رُبّهُ رجلاً، ورُبَّه رجلين، وربه رجالاً، ورُبّه امرأةً، وربه امرأتين، ورُبّهُ نساءً [٤] .

(١) الكنز ١ / ١٧٤، النشر ٢ / ١٧١ .

(٢) ينظر : شرح الكافية الشافية ٧٨٩ وما بعدها .

(٣) ارتشاف الضرب ٢ / ٤٦٩، الهمع ٤ / ١٦٦ .

(٤) ارتشاف الضرب ٢ / ٤٦٢، الهمع ٤ / ١٧٩ .

الثاني : حروف تدخل على ياء المتكلم ويمكن تصنيفها أربعة أصناف :

١ – ما ختم بنون وهو : عن ومن : وهذان الحرفان إذا دخلا على الياء وجب إدخال نون الوقاية فيقال عنيِّ، ومنيّ، ولا تحذف إلا في الضرورة [(١)] كقول الشاعر [٢] :

أيّها السائل عنهم وعنِي لست من قيس ولا قيس منِي [(٣)]

ولم يذكر النحويون حركة ياء المتكلم مع هذين الحرفين، ولكن الظاهر أنه يجوز فيهما الإسكان والفتح قياساً على غيرهما مما ينتهي بحرف صحيح، أما الحذف فلم يذكر وإن كان جائزاً في ما دخلت فيه نون الوقاية كما سبق في الحديث عن المنصوب بالفعل [(٤)]، لكن لا يمكن الحكم بجوازه قياساً، ولم يرد ما يؤيده، ولم أجد له شاهداً .

مذاهب القراء في هذا الصنف :

ورد في القرآن عدد من المواضع من هذا الصنف، وهي عند أهل القراءة قسمان :

١ – **ما بعده همزة مكسورة** : وهو ثلاثة مواضع [(٥)] : ﴿منّي إلا﴾ البقرة ٢٤٩، و ﴿منّي إليك﴾ آل عمران ٣٥، و ﴿عنّي إنه﴾ هود ١٠، والقراء العشرة على أصولهم في هذا الباب فالفتح عند نافع، وأبي عمرو، وأبي

(١) أوضح المسالك ١ / ١٠٩، تعليق الفرائد ٢ / ٦١ .

٢ غير معروف

٣ أوضح المسالك ١ / ١٠٩، تعليق الفرائد ٢ / ٦١ .

(٤) ينظر ص من هذا البحث

(٥) غاية الاختصار ١ / ٣٤٦، الكنز ١ / ٣٦٧، النشر ٢ / ١٦٧ .

جعفر، وباقي العشرة يسكنون الياء [1].

٢- **ما بعده حرف من حروف المعجم غير الهمزة** : والوارد من هذا النوع ثلاثة عشر موضعاً، منها خمسة فيها (عنّي) وهي : ﴿عنّي فإني﴾ البقرة ١٨٦، و ﴿عنّي كيدهن﴾ يوسف ٣٣، و ﴿عني شفاعتهم﴾ يس ٢٣، و ﴿عنّي ماليه﴾ الحاقة ٢٨، و ﴿عني سلطانيه﴾ الحاقة ٢٩.

وأما الباقي ففيه (منّي) وذلك في ﴿مني هدى﴾ البقرة ٣٨، وطه ١٢٣ و﴿ فإنه مني ومن﴾ البقرة ٢٤٩، و ﴿مني ومن﴾ آل عمران ٣٩، و﴿مني واشتعل﴾ مريم ٤، و ﴿مني ولتصنع﴾ طه ٣٩، و ﴿مني لسانا﴾ القصص ٣٤، و ﴿مني لأملأن﴾ السجدة ١٣ .

وهذه المواضع الثلاثة عشر كلها مما اتفق القراء على إسكان الياء فيها [2].

الصنف الثاني – ما ختم بياء وهو (في) : وحكم يائها عند النحويين كحكم ياء المنقوص، وذلك بفتح ياء المتكلم وإدغام آخر الكلمة فيها فيقال : فيَّ كما يقال قاضيَّ [3]، والفتح لياء المتكلم هو الفصيح الشائع [4] .

وقد سمع الكسر في لغة قليلة حكاها أبو عمرو بن العلاء [5]، والفراء [6]، وقطرب [7]، ومنه قول الأغلب العجلي :

(١) الكنز ١ / ٣٦٩، النشر ٢ / ١٦٧ .

(٢) النشر ٢ / ١٧١ – ١٧٦ .

(٣) شرح الكافية الشافية ٣، ارتشاف الضرب ٢ / ٥٣٧، الهمع ٤ / ٢٩٨ .

(٤) شرح الكافية الشافية ١٠٠٦ .

(٥) شرح الكافية الشافية ١٠٠٦ .

(٦) معاني القرآن ٢ / ٧٥ .

(٧) المحتسب ٢ / ٤٩ .

قال لها هل لك ياتا فيِّ قالت له ما أنت بالمرضيِّ [١]

وهذا الصنف لم يرد منه شيء في القرآن .

الصنف الثالث – ما ختم بألف، وهو إلى، وعلى، وعدا، وخلا، وحاشا، ومتى، ولولا .

والمختوم بألف، أي: المقصور عند دخوله على ياء المتكلم فإنه يبقى على لفظه مع فتح ياء المتكلم، فعلى هذا يقال: عداي، وخلاي، وحاشاي، ولولاي[٢].

أما متى فلم أعثر على ذكر لدخولها على الياء، وأما إلى، وعلى فهما مستثنيتان من هذه القاعدة مع لدى، فيقال : إليّ، وعليّ، بقلب الألف ياءً وإدغامها في الياء [٣]، وهي لغة أكثر العرب وبعضهم يبقيها دون قلب فيقول إلايَ، وعلايَ، ولدايَ [٤]، وفي هذا لغة أخرى قليلة تكسر فيها الياء المدغمة فيقال إليِّ، وعليِّ [٥]، قال النابغة الذبياني :

عليِّ لعمرو نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقاربِ [٦]

وذلك بكسر الياء في (عليّ) .

وقد وردت (إلى) و (على) مضافتين إلى الياء في مواضع متعددة [٧] اتفق

(١) معاني القرآن للفراء ٢ / ٧٦، المحتسب ٢ / ٤٩ .

(٢) شرح الكافية الشافية ١٠٠٣، ارتشاف الضرب ٢ / ٥٣٧، الهمع ٤ / ٢٩٨ .

(٣) المصادر السابقة

(٤) ارتشاف الضرب ٢ / ٥٣٧ .

(٥) الهمع ٤ / ٢٩٨ .

(٦) المحتسب ٢ / ٤٩، شرح الكافية الشافية ١٠٠٨، الهمع ٤ / ٢٩٩ .

(٧) وردت (إليّ) في آل عمران ٥٥، المائدة ٢٨، الأنعام ١٩، ٥٠، ٩٣، ١٤٥، الأعراف ٢٠٣، يونس ٧١، يوسف ٣٣، الكهف ١١٠، الأنبياء ١٠٨، النمل ٢٩، القصص ٢٤، العنكبوت ٨، =

القراء فيها على قلب الألف ياءً، وإدغامها في الياء ومن ذلك قوله تعالى ﴿إن أتبع إلا ما يوحى إلي﴾ [(١)] و﴿يوحى إليّ﴾ [(٢)] و ﴿هو عليّ هين﴾ [(٣)]، و ﴿والسلام عليّ﴾ [(٤)] .

وكل ما جاء في القرآن من هذا محل اتفاق بين القراء، فهم مجمعون على الفتح [(٥)]، بعد قلب ألف (إلى) و (على) ياء، وإدغامها في ياء المتكلم .

وأما ما سوى (على) و (إلى) من حروف مختومة بألف فلم ترد في القران .

الصنف الرابع – ما ختم بحرف صحيح غير النون، وهو الباء، والثاء، والكاف، واللام، و (رب) و (مذ) و (منذ)، و (لعلّ) .

وأكثر حروف هذا الصنف لا تدخل على ياء المتكلم، فالتاء، والكاف، و (رب) و (مذ) و (منذ) تختص بالظاهر دون الضمير [(٦)]، إلا ما ورد شاذاً من جر الكاف لياء المتكلم في قول الشاعر :

وإذا الحرب شمرت لم تكن كي حين تدعو الكماة فيها نَزَالِ [(٧)]

= لقمان ١٤، ١٥، سبأ ٥٠، ص ٧٠، فصلت ٦، الدخان ١٨، الأحقاف ٩، الجن ١ .

وجاءت (عَلَيَّ) في النساء ٧٢، الحجر ٤١، مريم ٩، ٢١، ٣٣، الشعراء ١٤، ٢٢، النمل ١٩، ٣١، القصص ١٧، ٢٨، ص ٣٣، الشورى ٥١، الأحقاف ١٥، الحجرات ١٧ .

(١) الأنعام ٥٠ .

(٢) الكهف ١١٠ .

(٣) مريم ٩ .

(٤) مريم ٣٣ .

(٥) غاية الاختصار ١ / ٣٣٢، النشر ٢ / ١٦٢ .

(٦) شرح الكافية الشافية ٧٨٩ .

(٧) ارتشاف الضرب ٢ / ٤٣٦، الهمع ٤ / ١٩٦ .

وأما الباء، واللام، ولعلّ فدخولها على ياء المتكلم وارد .

إلا أن (لعلّ) تستعمل في الأكثر حرفاً ناسخاً، ولا تكون حرف جر إلا على لغة بني عقيل [(١)] كقوله :

لعل الله فضلكم علينا   بشيء أن أمكم شريم

ولم يذكر دخولها على الضمير عند استعمالها حرف جر .

ولم أجد ذكراً لحركة الياء مع هذه الأحرف الثلاثة .

الباء واللام مع ياء المتكلم في القراءات :

صنف علماء القراءات ما ورد من هذا بالنظر إلى ما بعدها كما سبق بيانه في غير موضع من هذا البحث، وما ورد منه عندهم أربعة أقسام :

١ - **ما بعده همزة مفتوحة** : وذلك في سبعة مواضع : ﴿ اجعل لي آية ﴾ آل عمران ٤١، مريم ١٠، و ﴿ لي أن أقول ﴾ المائدة ١١٦، و ﴿ لي أن أبدله ﴾ يونس ١٥، و ﴿ يأذن لي أبي ﴾ يوسف ٨٠، و ﴿ ويسر لي أمري ﴾ طه ٢٦، و ﴿ مالي أدعوكم ﴾ غافر ٤١

فأما اختلاف القراء في ذلك فنافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وأبو عمرو يحركون الياء، وباقي العشرة يسكنونها [(٢)] .

٢ - **ما بعده همزة مكسورة** : وذلك في موضعين، ﴿ قد أحسن بي إذ ﴾ يوسف ١٠٠، و ﴿ عدو لي إلا ﴾ الشعراء ٧٧، والياء في هذين الموضعين مفتوحة عند نافع، وأبي جعفر، وأبي عمرو، وساكنة عند باقي العشرة [(٣)] .

(١) شرح الكافية الشافية ٧٨٣ .

(٢) الكنز ١ / ٣٦٥، النشر ٢ / ١٦٤ .

(٣) الكنز ١ / ٣٦٩، النشر ٢ / ١٦٧ .

٣- ما بعده حرف متحرك غير الهمزة : والوارد من ذلك عشرة مواضع، وهي : ﴿ بي لعلهم ﴾ البقرة ١٨٦، و ﴿لي ساجدين ﴾ يوسف ٤، و ﴿لي عليكم ﴾ إبراهيم ٢٢، و ﴿لي فيها ﴾ طه ١٨، و ﴿ مالي لا أرى ﴾ النمل ٢٠، و ﴿ ما لي لا أعبد ﴾ يس ٢٢، و ﴿لي نعجة ﴾ ص ٢٣، و ﴿لي من علم ﴾ ص ٦٩، و ﴿لي فاعتزلون ﴾ الدخان ٢١، و ﴿لي دين ﴾ الكافرون ٦ .

والقراء مختلفون في هذا اختلافاً كبيراً، فقد فتح ورش ﴿ بي لعلهم ﴾ البقرة ١٨٦، و ﴿لي فاعتزلون ﴾ الدخان ٢١، وفتح حفص (لي) في خمسة مواضع : في إبراهيم، وطه، وفي ص موضعين، وفي الكافرون وفتح ﴿ ولي دين ﴾ الكافرون ٦، نافع وهشام، وفتح ابن كثير، وعاصم، والكسائي ﴿مالي لا أرى الهدهد ﴾ النمل ٢٠، وسكن حمزة، وخلف، ويعقوب جميع هذه الياءات [١] .

٤- ما بعده حرف ساكن : وذلك في موضع واحد في قوله تعالى ﴿ فلا تشمت بي الأعداء ﴾ الأعراف ١٥٠، وهذا الموضع مما أجمع القراء كلهم على فتحه [٢] .

الإعراب الثاني : أن تكون في محل جر بالإضافة :

وتختلف أحكام ياء المتكلم هنا باختلاف الاسم المضاف إليها، وقد قسم النحويون هذه الأسماء عدة أقسام :

الأول- السالم : وهو ما ختم بحرف صحيح أو حرف علة ساكن ما قبله،

---

(١) غاية الاختصار ١ / ٣٥١- ١٥٤، الإقناع ١ / ٣٧١- ٣٧٢، النشر ٢ / ١٧١- ١٧٦ .

(٢) غاية الاختصار ١ / ٣٣٦، النشر ٢ / ١٦٢ .

نحو : كتابي، وظبيي، وصبيِّي، و صِنْوِي، وفُلوِّي .

فيكسر آخر الاسم هنا، وأما ياء المتكلم فيجوز فيها ستة أوجه [(١)] :

١- الإسكان : كتابيْ، وماليْ، وصنويْ .

٢- الفتح : كتابيَ، ومالِيَ، وصنويَ .

وقد اختلف في هذين الوجهين، فقيل : الأصل الفتح ؛ " لأنه حرف واحد، فقياسه التحريك، ثم سكن تخفيفاً .... وقيل : السكون أصل ؛ لأنه حرف علة ضمير فوجب السكون كواو (ضربوا) ؛ ولأن بناء حرف العلة على حركة إنما هو لتعذر الابتداء به، والمتصل بغيره لا تعذر فيه " [(٢)] .

وهذان الوجهان هما الأكثر والأشهر .

٣- حذف الياء وإبقاء ما قبلها مكسوراً : نحو قوله تعالى ﴿فبشر عبادِ﴾[(٣)]، ومنه قول الشاعر : [(٤)]

خليلِ أملَك منيّ للذي كسبت ... يدي ومالي في ما يقتني طمعُ [(٥)]

٤- فتح آخر الاسم وقلب الياء ألفاً : نحو قول نقيع بن جرموز بن عبد شمس :

أطوّف ما أطوّف ثم آوي ... إلى أُمّا ويرويني النقيعُ [(٦)]

(١) شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ، شرح الكافية الشافية ١٠٠٥ – ١٠٠٦، ارتشاف الضرب ٢/ ٥٣٧ – ٥٣٨، الهمع ٤ / ٢٩٩ – ٣٠٠ .

(٢) الهمع ٤ / ٢٩٩ .

(٣) الزمر ١٧ –١٨ .

(٤) غير معروف .

(٥) شرح الكافية الشافية ١٠٠٥ .

(٦) معاني القرآن للفراء ٢/ ١٧٦ شرح الكافية الشافية ١٠٠٦، ارتشاف الضرب ٢ / ٥٣٨، =

نقل هذا الوجه ابن السراج [١] عن المازني .

وهذا عند ابن عصفور [٢] لا يجوز إلا في الضرورة، وأما غيره فأجازوه مطلقاً [٣] .

٥- حذف الياء بعد قلبها ألفاً و إبقاء ما قبلها مفتوحاً دليلاً عليها : ومنه قول الشاعر [٤] :

ولست بمدرك ما فات مني بلهفَ ولا بليتَ ولا لو انّي [٥]

٦- حذف الياء وضم ما قبلها : أجازه أبو عمرو وغيره على قلة في غير النداء [٦] مستندلين بقول أوس بن غلفاء :

ذريني إنما خطئي وصوبي عليّ وإنما أهلكت مالُ [٧]

أي : مالي، أما في النداء فجائز على الإطلاق [٨] .

مذاهب القراء :

قسم علماء القراءات هذا النوع قسمين :

أولهما – ما اختلف في فتحه وإسكانه :

ولهذا القسم خمسة أفرع مصنفة بحسب ما بعد ياء المتكلم :

= المساعد ٢ / ٣٧٦ .

(١) الأصول ١ / ٣٤١ .

(٢) المقرب ١ / ٢٣٨ .

(٣) الهمع ٤ / ٢٩٩ .

(٤) غير معروف .

(٥) الخصائص ٣ / ١٣٥، الإنصاف ١ / ٣٩٠، شرح الكافية الشافية ١٠٠٦، المساعد ٢ / ٣٧٦ .

(٦) ارتشاف الضرب ٢ / ٥٣٨، المساعد ٢ / ٣٧٧، الهمع ٤ / ٣٠٠ .

(٧) المحتسب ٢ / ٢٠ .

(٨) ارتشاف الضرب ٢ / ٥٣٨ .

١ - **الياء التي بعدها همزة مفتوحة** : وجملة ما ورد من ياءات في محل جر بالإضافة أربعة وعشرون موضعاً وذلك [(١)] في : ﴿من بعدي أعجلتم﴾ الأعراف ١٥٠، و ﴿معي أبداً﴾ التوبة ٨٣، و ﴿ضيفي أليس﴾ هود ٧٨، و ﴿شقاقي أن﴾ هود ٨٩، و ﴿أرهطي أعز﴾ هود ٩٢، و ﴿ربّي أحسن﴾ يوسف ٢٣، و ﴿يأذن لي أبي أو﴾ يوسف ٨٠، و ﴿سبيلي أدعو﴾ يوسف ١٠٨، و ﴿نبئ عبادي أني﴾ الحجر ٤٩، و ﴿ربي أعلم﴾ الكهف ٢٢، الشعراء ١٨٨، القصص ٣٧، ٨٥، و ﴿بربّي أحدا﴾ الكهف ٣٨، ٤٢، و ﴿فعسى ربي أن﴾ الكهف ٤٠، و ﴿من دوني أولياء﴾ الكهف ١٠٢، و ﴿ربّي أن يهدني﴾ القصص ٢٢، و ﴿عندي أوَلم﴾ القصص ٨٧، و ﴿من تحتي أفلا﴾ الزخرف ٥١، و ﴿معي أو رحمنا﴾ الملك ٢٨، و ﴿ربّي أحدا﴾ الجن ٢٥، و ﴿ربي أكرمن﴾ الفجر ١٥، و﴿ربي أهانن﴾ الفجر ١٦ .

وزاد ابن عامر واحدةً في ﴿هارون أخي * أَشْدُدْ به أزري﴾ [(٢)] بإسناد الفعل (أشدد) إلى موسى .

أما اختلاف القراء [(٣)] ففتح الياء في ذلك كله نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وأسكنها باقي العشرة، إلا أنهم اختلفوا في مواضع على غير هذا المنهج، فاتفق نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر على فتح ﴿ضيفي أليس﴾ هود ٧٨، و ﴿ومن دوني أولياء﴾ الكهف ١٠٢، واتفق معهم

(١) ينظر : غاية الاختصار ١ / ٣٣٩ – ٣٤٢، الكنز ١ / ٣٦٣ – ٣٦٤، النشر ٢ / ١٦٣ – ١٦٤ .

(٢) طه ٣٠ –٣١ . والقراءة في غاية الاختصار ٢ / ٣٣٨ .

(٣) ينظر : الكنز ٢ / ٣٦٤ – ٣٦٥، النشر ٢ / ١٦٤ – ١٦٥ .

البزي على فتح ياء ﴿من تحتي أفلا﴾ الزخرف ٥١ .

وحرك نافع وأبو جعفر ياء ﴿سبيلي أدعو﴾ يوسف ١٠٨، وحرك الحجازيون وابن عامر وأبو عمرو ﴿معي أبداً﴾ التوبة ٨٣، و ﴿معي أو رحمنا﴾ الملك ٢٨، و ﴿أرهطي أعز﴾ هود ٩٢، ووافقهم حفص في ياء (معي) في الموضعين، وفتح نافع وأبو جعفر ياء ﴿سبيلي أدعو﴾ يوسف ١٠٨، وفتح نافع وأبو جعفر وأبو عمرو و قنبل ﴿على علم عندي أولم﴾ القصص ٧٨ .

٢- الياء بعدها همزة مكسورة : وردت هذه الياء في أربعين موضعا [(١)] : ﴿أنصاري إلى الله﴾ آل عمران ٥٢، الصف ١٤، و ﴿يدي إليك﴾ المائدة ٢٨، و ﴿أمي إلهين﴾ المائدة ١١٦، و (ربّي) بعدها ﴿إلى﴾ الأنعام ١٦١، و ﴿إني﴾ يوسف ٣٧، و ﴿إنّ﴾ يوسف ٥٣، فصلت ٥٠، و ﴿إنّه﴾ يوسف ٩٨، مريم ٤٧، العنكبوت ٢٦، سبأ ٥٠، و ﴿إذاً﴾ الإسراء ١٠٠، و ﴿نفسي إن أتبع﴾ يونس ١٥، و ﴿أجري إلاّ﴾ يونس ٧٢، والشعراء، ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠، وسبأ ٤٧، و ﴿نصحي إن﴾ هود ٣٤، و ﴿ما توفيقي إلا﴾ هود ٨٨، و﴿آبائي إبراهيم﴾ يوسف ٣٨، و ﴿نفسي إنّ﴾ يوسف ٥٣، و ﴿حزني إلى الله﴾ يوسف ٨٦، و ﴿إخوتي إنّ﴾ يوسف ١٠٠، و ﴿بناتي إن كنتم﴾ الحجر ٧١، و﴿لذكري إنّ﴾ طه ١٤، ١٥، و ﴿عيني إذ﴾ طه ٣٩، ٤٠، و ﴿برأسي إن﴾ طه ٩٤، و ﴿يا عبادي إنكم﴾ الشعراء ٥٢، و ﴿لأبي إنه﴾ الشعراء

---

(١) ينظر : غاية الاختصار ١ / ٣٤٦-٣٤٧، الكنز ١ / ٣٦٧-٣٦٨، النشر ٢ / ١٦٧-١٦٨ .

٨٦،و ﴿ من بعدي إنك ﴾ ص ٣٥، و ﴿ لعنتي إلى ﴾ ص ٧٨، و ﴿ أمري إلى الله ﴾ غافر ٤٤، و ﴿ رسلي إن الله ﴾ المجادلة ٢١، و ﴿ دعائي إلاّ ﴾ نوح ٦ .

فأما اختلاف القراء في ذلك [(١)] فإن نافعاً وأبا جعفر، وأبا عمرو فتحوا هذه الياءات، وأسكنها باقي العشرة .

إلا أنهم اختلفوا في واحد وعشرين موضعاً منها، ففتح نافع وأبو جعفر (بناتي) و (يا عبادي إنكم) و(لعنتي إلى)، وحرك نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وحفص إحدى عشرة ياءً في (أجري) في مواضعها التسعة، و﴿يدي إليك ﴾ المائدة ٢٨، (أمي إلهين)، ووافقهما ابن عامر في (أجري) و (أمي إلهين)، وحرك المدنيان وابن عامر وأبو عمرو ياءين في (توفيقي إلا)، و(حزني إلى الله)، وحرك الحجازيون وابن عامر وأبو عمرو ياءين : (آبائي إبراهيم) و(دعائي إلا)، وفتح أبو جعفر، والأزرق الياء في (إخوتي إنّ).

٣- **الياء بعدها همزة مضمومة** : وردت الياء قبل همزة مضمومة في موضعين [(٢)] هما ﴿بعهدي أوف ﴾ البقرة ٤٠، و ﴿ عذابي أصيب ﴾ الأعراف ١٥٦، وقد أجمع القراء العشرة على إسكان الياء في (بعهدي أوف) ، وأما (عذابي أصيب) ففتحها نافع وأبو جعفر، وأسكنها الباقون .

٤- **الياء بعدها متحرك غير الهمزة** : ورد ذلك في تسعة عشر موضعاً [(٣)] هي: ﴿ بيتي للطائفين﴾ البقرة ١٢٥، الحج ٢٦، و ﴿ وجهي لله ﴾ آل

(١) ينظر : الكنز ١ / ٣٦٨–٣٦٩، النشر ٢ / ١٦٧–١٦٨ .
(٢) غاية الاختصار ١ / ٣٣٨، ٣٥٠، الكنز ١ / ٣٧٠، النشر ٢ / ١٦٩ .
(٣) غاية الاختصار ١ / ٣٥٠–٣٥١، الكنز ١ / ٣٧١، النشر ٢ / ١٧١–١٧٢ .

عمران ٢٠، و ﴿ وجهي للذي ﴾ الأنعام ٧٩، و ﴿ صراطي مستقيما ﴾ الأنعام ١٥٣، و ﴿ ومماتي لله ﴾ الأنعام ١٦٢، و ﴿ معي بني إسرائيل ﴾ الأعراف ١٠٥، و ﴿ معي عدوا ﴾ التوبة ٨٣، و ﴿ معي صبرا ﴾ الكهف ٦٨، ٧٣، ٧٦، و ﴿ ورائي وكانت ﴾ مريم ٥، و ﴿ ذكر من معي وذكر ﴾ الأنبياء ٢٤، و﴿ كلا إن معي ربي ﴾ الشعراء ١٢، و ﴿ ومن معي من المؤمنين ﴾ الشعراء ١١٨، و ﴿ معي ردءاً ﴾ القصص ٣٤، و ﴿ أرضي واسعة ﴾ العنكبوت ٥٦، و ﴿ شركائي قالوا ﴾ السجدة ٤٧، و ﴿ بيتي مؤمناً ﴾ نوح ٢٨ .

واختلف القراء في ذلك [١] ففتح هشام وحفص ياء (بيتي) في المواضع الثلاثة ووافقهما المدنيان في موضعي البقرة والحج، وفتح المدنيان، وابن عامر، وحفص ياء (وجهي) في الموضعين، وفتح ابن عامر الياء في (صراطي مستقيماً) و (أرضي واسعة) وفتح نافع وأبو جعفر ياء (مماتي لله)، وفتح حفص الياء في (معي) في مواضعها التسعة، ووافقه ورش في (ومن معي من المؤمنين)، وحرك ابن كثير الياء في (من ورائي) و(شركائي) ، واتفقوا على إسكان ما بقي .

٥- **الياء بعدها ساكن** : الياء في هذا الفرع قسمان :

أ- **ما بعدها لام تعريف** : وجاءت في عشرين موضعاً، اختلف القراء العشرة في تسعة مواضع[٢] : ﴿ لا ينال عهدي الظالمين ﴾ البقرة ١٢٤، و﴿ ربي الذي ﴾ البقرة ٢٥٨، و ﴿ حرم ربي الفواحش ﴾ الأعراف ٣٣،

(١) الكنز ١ / ٣٧٢، النشر ٢ / ١٧٢ – ١٧٦ .

(٢) الكنز ١ / ٣٧٣، النشر ٢ / ١٧٠ .

و﴿ عن آياتي الذين ﴾ الأعراف ١٤٦، و ﴿ عبادي الذين ﴾ إبراهيم ٣١، العنكبوت ٥٦، الزمر ٥٣، و ﴿ عبادي الصالحون ﴾ الأنبياء ١٠٥، و﴿عبادي الشكور ﴾ سبأ ١٣، فسكن حمزة الياء في المواضع كلها، ووافقه حفص في (عهدي)، وابن عامر في (آياتي)، وابن عامر والكسائي و رَوْح في (قل لعبادي) في إبراهيم، وأبو عمرو، ويعقوب والكسائي وخلف في (يا عبادي) في العنكبوت .

واتفقوا على فتح الياء في أحد عشر موضعاً [(١)] هي : ﴿ نعمتي التي ﴾ البقرة ٤٠، ٤٧، ١٢٢، و ﴿ إن وليي الله ﴾ الأعراف ١٩٦، و ﴿ حسبي الله ﴾ التوبة ١٢٩، الزمر ٣٨، و ﴿ شركائي الذين ﴾ النحل ٢٧، الكهف ٥٢، القصص ٦٢، ٧٤، و ﴿ ربّي الله ﴾ غافر ٢٨ .

ب – ما بعده همزة وصل ليست ألف (أل) : والوارد من هذا النوع خمسة مواضع [(٢)] في ﴿ هارون أخي * اشدد به ﴾ طه ٣٠ – ٣١، و ﴿واصطنعتك لنفسي * اذهب ﴾ طه ٤١ – ٤٢، و ﴿ لا تنيا في ذكري * اذهبا ﴾ طه ٤٢ – ٤٣، و ﴿ إنّ قومي اتخذوا ﴾ الفرقان ٣٠، و ﴿ من بعدي اسمه أحمد ﴾ الصف ٦ .

وهي عند ابن عامر أربعة لقراءته ﴿ هارون أخي * أشدد ﴾ بقطع الهمزة[٣] .

فأما اختلاف القراء في ذلك فإن ابن كثير، وأبا عمرو فتحا الياء في ﴿ أخي

(١) غاية الاختصار ١ / ٣٣٦، النشر ٢ / ١٦٢ .

(٢) غاية الاختصار ١ / ٣٣٤، الكنز ١ / ٣٧٤، النشر ٢ / ١٧١ .

(٣) الكنز ١ / ٣٧٤، النشر ٢ / ١٧١، ٣٢٠

* أشدد ﴾ ، وفتح ياء ﴿ قومي ﴾ المدنيان، وأبو عمرو، والبزيّ، ورَوْح، وحرك الحجازيون وأبو عمرو ياء ﴿ لنفسي ﴾ و ﴿ ذكري ﴾، وحرك الحجازيون، والبصريان، وأبو بكر الياء في ﴿ من بعدي اسمه ﴾ .

القسم الثاني : ما اختلف فيه في حذف الياء وإثباتها :

قسم علماء القراءات ما جاءت فيه ياء المتكلم قسمين :

الأول – في غير النداء [١] : وهو نوعان :

١ – **الياء التي بعدها ساكن** : والوارد من هذا متصلاً بالأسماء موضع واحد في ﴿ فبشر عباد * الذين ﴾ الزمر ١٦ – ١٧ .

واختلف القراء فيه فأثبت الياء فيها مفتوحة في الوصل نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وحفص، ورويس، وحذفها باقي العشرة في الوصل، أما في الوقف فأثبتها يعقوب، وقنبل في رواية، واختلف عن أبي عمرو، وقالون، وحفص، فروى عنهم الوقف بالياء بعض العلماء، وروى آخرون عنهم الحذف [٢] .

٢ – **الياء التي بعدها متحرك** : وردت هذه الياء في اثنين وعشرين موضعاً [٣] كلهن رؤوس آي، وذلك في ﴿ متاب ﴾ الرعد ٣٠، و ﴿ مآب ﴾ الرعد ٢٩، و ﴿ عقاب ﴾ الرعد ٣٢، ص ١٤، غافر ٥، و ﴿ وعيد ﴾ إبراهيم ١٤، ق ١٤، ٤٥ و ﴿ دعاءِ ﴾ إبراهيم ٤٠، و ﴿ نكير ﴾ الحج ٤٤، سبأ

(١) ينظر : غاية الاختصار ١ / ٣٥٥، النشر ٢ / ١٧٩ – ١٨٠ .

(٢) غاية الاختصار ١ / ٣٦٥، النشر ٢ / ١٨٧ – ١٨٨ .

(٣) غاية الاختصار ١ / ٣٦٩، الكنز ١ / ٣٨٦ – ٣٨٧، النشر ٢ / ١٨١ – ١٨٢ .

٤٥، فاطر ٢٦، الملك ١٨، و ﴿عذابِ﴾ ص ٨، و ﴿نذر﴾ القمر ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩، و﴿نذير﴾ الملك ١٧، و﴿لي دينِ﴾ الكافرون ٦ .

واختلف القراء العشرة في هذه الياءات، فأثبت يعقوب الياء في الوقف والوصل، ووافقه ورش وصلاً في ثلاثة عشرة ياءً في (وعيد) الثلاث، و(نكير) الأربع، و (نذر) في مواضعها الستة، ووافقه في (دعاءِ) في الوصل أبو عمرو، وحمزة، وأبو جعفر، وورش، ووافقه في هذا الموضع البزّيّ في الحالين [١] .

القسم الثاني – في النداء :

وردت هذه الياء في مائة وخمسة عشر [٢] موضعاً اتفق القراء على حذف الياء في مائة واثني عشر موضعاً وذلك في (ربِّ) في مواضعها الخمسة والستين إلا في ﴿رب احكم﴾ في الأنبياء ١١٢، و ﴿يا رب﴾ في موضعين الفرقان ٣٠، والزخرف ٨٨، و(يا قوم) في ستة وأربعين موضعاً، واختلفوا في ثلاثة مواضع : ﴿يا عباد الذين﴾ الزمر ١٠، و ﴿يا عباد فاتقون﴾ الزمر ١٦، و ﴿يا عباد لا خوف عليكم﴾ الزخرف ٦٨، فأثبت الأهوازيّ الياء في ﴿يا عباد الذين﴾، وأثبت رويس الياء في ﴿يا عباد فاتقون﴾ و ﴿يا عباد لا خوف عليكم﴾ وذلك في الوقف والوصل، ووافقه في الأخيرة نافع، وأبو جعفر، وابن عامر، وأبو عمرو، وأبو بكر في الوصل، إلا أن أبا بكر يحرك الياء بالفتح .

---

(١) الكنز ١ / ٣٨٧ – ٣٨٨، النشر ٢ / ١٩٠ .

(٢) ينظر : غاية الاختصار ١ / ٣٥٥، النشر ٢/ ١٧٩ – ١٨٠ .

نداء الأب والأمّ مضافين إلى ياء المتكلم :

في هذين اللفظين عند ندائهما مضافين إلى ياء المتكلم عشر لغات [1] يختصان منها بأربع لغات، ويشاركان غيرهما في اللغات الست السابق ذكرها [2] .

واللغات الأربع التي يختصان بها :

١- تعويض تاء التأنيث عن ياء المتكلم وكسرها : (يا أبتِ، ويا أمَّتِ) ؛ وهذا الوجه هو الأكثر .

٢- تعويض تاء التأنيث عن ياء المتكلم وفتحها : (يا أبتَ ويا أمّت) وهذا الوجه هو الأقيس.

٣- تعويض تاء التأنيث عن ياء المتكلم وضمها (يا أبتُ ويا أمّتُ) وذلك على التشبيه بنحو هِبة، و ثُبة، وهو شاذ .

٤- قلب ياء المتكلم ألفاً، وزيادة التاء (يا أبتا ويا أمَّتا) قال ابن هشام : "سبيل ذلك الشعر " [3] ؛ وذلك لما فيه من جمع بين العوض وهو التاء، والمعوض وهو الألف المنقلبة عن ياء المتكلم.

اختلاف القراء :

ورد لفظ الأب مضافاً إلى الياء في ثمانية مواضع : في يوسف ٤، ١٠٠، ومريم ٤٢، ٤٣، ٤٤ ، ٤٥، والقصص ٢٦، واقتصر القراء العشرة على

(١) شرح الكافية الشافية ١٣٢٧، المساعد ٢ / ٥٢١ – ٥٢٢، أوضح المسالك ٤ / ٣٧ .

(٢) ص ١٤-١٥ .

(٣) أوضح المسالك ٤ / ٣٨ .

وجهين من العشرة، فقرأ (يا أبتَ) بفتح التاء في جميع المواضع أبو جعفر، وابن عامر، وقرأ باقي العشرة (يا أبتِ) بكسر التاء في المواضع كلها [١].

هذا في الوصل، أما في الوقف فوقف عليها بالهاء خلافاً للرسم ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، ووقف الباقون بالتاء على الرسم[٢] .

نداء (ابن أمي) :

إذا نودي ابن الأم وابن العم مضافين إلى ياء المتكلم ففيها أربعة أوجه[٣]:

١ – حذف الياء وبقاء الكسرة دليلاً عليها : (يا ابن أمِّ) و (يا أبن عمِّ) .

٢ – إبدال الياء ألفاً وحذفها، وبقاء الفتحة دليلاً عليها فيقال : يا ابن أمَّ، ويا ابن عمَّ .

٣– إثبات الياء إما ساكنةً أو متحركة، وهذا الوجه قليل حتى إن بعضهم قصره على ضرورة الشعر ومنه قول أبي زبيد الطائي :

يا ابن أمّي ويا شُقِّيق نفسي   أنت خليتني لدهر شديد [٤]

٤ – قلب الياء ألفاً، وهذا الوجه كسابقه في القلة وشاهده قول أبي النجم :

يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي [٥]

---

(١) غاية الاختصار ١ / ٣٥٨، النشر ٢ / ٢٩٣ .

(٢) غاية الاختصار ١ / ٣٥٨، النشر ٢ / ١٣١ .

(٣) ينظر : شرح الكافية الشافية ١٣٢٥، أوضح المسالك ٤ / ٣٨ – ٣٩، المساعد ٢ / ٥٢٠ – ٥٢١ .

(٤) الكتاب ٢ / ٢١٣، الجمل ١٧٣، أمالي ابن الشجري ٢ / ٢٠ .

(٥) شرح الكافية الشافية ١٣٢٦، أوضح المسالك ٤ / ٣٩، المساعد ٢ / ٥٢١ .

اختلاف القراء :

ورد (ابن أمي) في القرآن منادى في موضعين : الأعراف ١٥٠، وطه ٩٤، والقراء متفقون على حذف الياء، إلا أنهم اختلفوا في حركة الميم، فقرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبو بكر بكسر الميم في الموضعين، وقرأ الباقون بفتحها [١] .

نداء (بني) :

لفظ (بنيّ) تصغير لـ (ابن) على غير قياس، وقياسه في إضافته إلى ياء المتكلم قياس الصحيح فيقال : بُنَيِّي مثل صَبيِّي، إلا أن العرب في نداء هذا اللفظ وما يماثله في كون آخره ياءً مشددة يقولون (يا بنيَّ) و (يا بنيِّ)، فالفتح على وجهين :

أحدهما – أن تكون ياء المتكلم أبدلت ألفاً، ثم التزم حذفها ؛ لأنها بدل مستثقلٍ .

الثاني – أن تكون ثانية ياءي (بنيّ) حذفت، ثم أدغمت أولاهما في ياء المتكلم ففتحت ؛ لأن أصلها الفتح [٢] " .

وأما الكسر فعلى " التزام حذف ياء المتكلم فراراً من تولي الياءات مع أن الثالثة كان يُختار حذفها قبل وجود الثنتين، وليس بعد اختيار الشيء إلا لزومه " [٣] .

---

(١) النشر ٢ / ٢٧٢ .

(٢) شرح الكافية الشافية ١٣٢٤ .

(٣) شرح الكافية الشافية ١٣٢٤ .

اختلاف القراء :

وردت لفظ (يا بنيّ) في ستة مواضع : هود ٤٢، يوسف ٥، ولقمان ١٣، ١٦، ١٧، والصافات ١٠٢، وقد قرأ حفص (يا بُنَيَّ) بفتح الياء في جميع المواضع، وقرأ أبو بكر بالفتح في (هود)، وابن كثير في رواية البزِّي ﴿يا بنيْ لا تشرك﴾ لقمان ١٣، ساكنة الياء و﴿يا بنيِّ إنها﴾ لقمان ١٦ مكسورة الياء، و﴿يا بنيَّ أقم الصلاة﴾ لقمان ١٧ مفتوحة الياء، وباقي العشرة (يا بنيِّ) بالكسر في جميع المواضع [1] .

القسم الثاني : المقصور وما في حكمه:

ويشمل المثنى المرفوع مثل يداي، والملحق به مثل ثنتاي، والمقصور نحو: عصاي، وأكثر العرب يبقون الألف على حالها، ويفتحون ياء المتكلم فيقولون (عصايَ ويدايَ)[2]، وسمع فيه ثلاث لغات أخر :

١- سكون الياء : عصايْ ويدايْ [3] .

٢- كسر الياء عصايِ ويدايِ [4]، وضعف ابن مالك هذه اللغة[5]، وقد قرأ الحسن وأبو عمرو في شاذِّهِ (عصايِ) بالكسر [6] .

٣- لغة هذيل المشهورة في المقصور دون المثنى، بقلب الألف ياءً وإدغامها

(١) ينظر : المبسوط في القراءات العشر ٢٣٩، ٣٥٢، الكنز ٢ / ٥٠٦، النشر ٢/ .

(٢) شرح الكافية الشافية ١٠٠٣، ارتشاف الضرب ٢ / ٥٣٧، الهمع ٤ / ٢٩٨ .

(٣) ارتشاف الضرب ٢ / ٥٣٧، المساعد ٢ / ٣٧٩ .

(٤) شرح الكافية الشافية ١٠٠٨، المساعد ٢ / ٣٧٩، الهمع ٤ / ٢٩٩ .

(٥) شرح الكافية الشافية ١٠٠٨ .

(٦) النشر ٢ / ٢٦ .

في الياء [١]، ومنه قول أبي ذؤيب :

سبقوا هَوَيّ وأعنقوا لهواهمُ فتُخُرِّموا هواء لكل جنب مصرعُ [٢]

ويستثنى من الأسماء المقصورة (لدى) فهي تعامل معاملة (إلى) و(على) كما سبق [٣] .

اختلاف القراء :

وردت ياء المتكلم بعد ألف في غير (لدى) في أحد عشر لفظاً منها ثلاثة مختلف فيها أولها ﴿ محياي ﴾ الأنعام ١٦٢، وهذه الياء أسكنها المدنيان نافع وأبو جعفر، وفتحها باقي العشرة[٤]، و ﴿ يا بشراي ﴾ يوسف ١٩، بياء مفتوحة عند العشرة إلا أهل الكوفة، حيث قرؤوا ﴿ يا بشرى ﴾ بلا إضافة [٥]و ﴿ يا حسرتايَ ﴾ الزمر ٥٦، عند أبي جعفر حيث قرأ بياء مفتوحة بعد الألف، وباقي العشرة ﴿ يا حسرتى ﴾[٦]، وثمانية مواضع لم يختلف في فتح يائها [٧]، وذلك في (هُداي) البقرة ٣٨، طه ١٢٣ ، و (إياي) البقرة ٤٠،٤١ ، الأعراف ١٥٥، و (فإياي) النحل ٥١، العنكبوت ٥٦، و(رؤيايَ) يوسف٤٣، ١٠٠، و(مثواي) يوسف٥٣، و(عصاي) طه ١٨.

---

(١) شرح الكافية الشافية ١٠٠٤، شرح ابن الناظم ٤١٥، أوضح المسالك ٢ / ٤٠٠ .

(٢) المفضليات ٤٢١، شرح المفضليات للأنباري ٨٥٤ .

(٣) ص ٣٠ .

(٤) غاية الاختصار ١ / ٣٣٣، النشر ٢ / ١٧٦، ٢٦٧ .

(٥) غاية الاختصار ١ / ٣٣٣، النشر ٢ / ٢٩٣ . وفي هذا قراءة شاذة مروية عن الحسن هي ﴿ يا بشريّ ﴾ بتشديد، الياء، وحملت على لغة هذيل السابقة .

(٦) غاية الاختصار ١ / ٣٣٣، النشر ٢ / ٣٦٣ .

(٧) النشر ٢ / ١٦٢ .

القسم الثالث – المنقوص :

وهو ما ختم بياء خفيفة مكسور ما قبلها، وحكمه أن تدغم ياء المنقوص في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم فيقال : مناديَّ، وقاضيَّ [١]، وهذا القسم لم يرد منه شيء في القرآن .

القسم الرابع : المثنى المنصوب والمجرور، وجمع المذكر السالم :

المثنى، وجمع المذكر السالم المنصوبان والمجروران تحذف نونهما لأجل الإضافة، ثم تدغم ياؤهما في ياء المتكلم فيقال قابلت صديقيَّ، وتكلمت مع ضيْفَيَّ، وقابلت زائرِيَّ، وتحدثت إلى مستمِعيَّ، أما الجمع السالم المرفوع فتحذف نونه للإضافة، وتقلب واوه ياءً، وتدغم في ياء المتكلم، فيقال : حضر زائرِيَّ [٢] أما ياء المتكلم ففيها لغتان :

١ – الفتح [٣] كما في ضبط الأمثلة السابقة .

٢ – الكسر [٤]، وهي لغة قليلة حكاها أبو عمرو بن العلاء، والفراء، وقطرب، فيقال : قابلت صديقيِّ ، وتحدثت إلى مستمِعيِّ، وحضر زائريِّ .

اختلاف القراء :

ورد من المثنى ثلاثة ألفاظ في خمسة مواضع ﴿إحدى ابنتيَّ﴾ القصص ٢٧، و ﴿لوالديَّ﴾ إبراهيم ٤١، نوح ٢٨، و ﴿على والديَّ﴾ النمل

---

(١) شرح الكافية الشافية ١٠٠٢ – ١٠٠٣، ارتشاف الضرب ٢ / ٥٣٧، المساعد ٢ / ٣٧٨ .

(٢) المساعد ٢ / ٣٧٨، الهمع ٤ / ٢٩٨ .

(٣) شرح الكافية الشافية ١٠٠٦، ارتشاف الضرب ٢ / ٥٣٦ – ٥٣٧، المساعد ٢ / ٣٧٨ .

(٤) شرح الكافية الشافية ١٠٠٦، ارتشاف الضرب ٢ / ٥٣٦ – ٥٣٧، المساعد ٢ / ٣٧٨ .

١٩، و ﴿ خلقت بِيَدَيَّ ﴾ ص ٧٥، ومن الجمع لفظان في خمسة مواضع ﴿يا بَنيَّ ﴾ البقرة ١٣٢، يوسف ٦١، ٨٧، و ﴿ اجنبني وبَنِيَّ ﴾ إبراهيم ٣٥، و ﴿ وما أنتم بمصرخيّ ﴾ براهيم ٢٢، والقراء العشرة يفتحون هذه الياء في كل مواضعها إلا أن حمزة انفرد بكسر ياء (بمصرخيِّ) [(١)]، إ وقد ضعف هذه القراءة جماعة، بل إن الكسائي قال :" كان نصير النحويّ يحمل قراءة حمزة على اللحن، وكان أهل النحو يحسبونه من حمزة غلطاً "[(٢)].

وضعفها الزمخشري[٣] " وهي لغة بني يربوع، نص على ذلك قطرب، وأجازها هو والفراء، وإمام اللغة والنحو والقراءة أبو عمرو بن العلاء، وقال القاسم بن معن النحويّ : هي صواب، ولا عبرة بقول الزمخشري وغيره ممن ضعفها، أو لحنها، فإنها قراءة صحيحة اجنمعت فيها الأركان الثلاثة، وقرأ بها أيضاً يحيى بن وثاب، وسليمان بن مهران الأعمش، وحمران بن أعين، وجماعة من التابعين، وقياسها في النحو صحيح ... " [(٤)].

هاء السكت بعد ياء المتكلم :

تجتلب هاء السكت عند الوقف في مواضع منها أن تكون بعد كل مبنيّ على حركة بناءً دائماً، ولم يشبه المعرب كياء المتكلم[(٥)]، ومن شواهده قوله تعالى ﴿هاؤم اقرؤوا كتابيه * إني ظننت أني ملاق حسابيه ﴾ الحاقة ١٩ -٢٠ .

---

(١) غاية الاختصار ١ / ٣٣٣، النشر ٢ / ١٦٢، ٢٩٢ .
(٢) ارتشاف الضرب ٢ / ٥٣٧ .
(٣) الكشاف ٣ / ٣٧٥ .
(٤) النشر ٢ / ٢٩٨ – ٢٩٩ .
(٥) شرح الكافية الشافية ١٩٩٨، أوضح المسالك ٤ / ٣١٣ .

اختلاف القراء :

وردت هاء السكت بعد ياء المتكلم في (كتابيه) الحاقه ١٩، ٢٥، و(حسابيه) الحاقه ٢٦،٢٠، و (ماليه) الحاقه ٢٨ ، و (سلطانيه) الحاقه ٢٩، وقرأ يعقوب بحذف الهاء في الوصل، ووافقه حمزة في ﴿ما أغنى عنّي ماليه * هلك عني سلطانيه﴾ الحاقة ٢٨ – ٢٩، والباقون بإثبات الهاء في الوصل، ولا خلاف في إثباتها عند الوقف [١] .

وإثبات الهاء في الوصل يحمل على إجراء الوصل مجرى الوقف .

(١) المبسوط ٤٤٤ – ٤٤٥، الكنز ٦٩١، النشر ٢ / .

الخاتمة

حاولت في هذا البحث الجمع بين ما ذكره النحويون في ياء المتكلم، وما أثر عن القراء العشرة من خلاف في هذه الياء إثباتاً وحذفاً، وتخفيفاً وحركة.

ومن خلال هذا البحث تبين أن للقراء العشرة مذاهب لا يخالفونها إلا نادراً في بعض الأبواب، نحو مذهبهم في الياء بعدها همزة مفتوحة، والياء بعدها همزة مكسورة، وأن خلاف القراء لم يخرج عن القواعد التي ارتضاها النحويون، لكنهم لم يقرؤوا بكل الأوجه المأثورة عن العرب .

ومن خلال هذا البحث تبين لي أن تقسيم علماء القراءات لاختلاف القراء مبني على الحرف الذي بعدها ؛ أما النحويون فنظروا إلى أن الياء تتأثر بما قبلها أكثر مما تتأثر بما بعدها، فمثلاً إذا سبقت ب (إنّ) أو إحدى أخواتها فلا يجوز حذفها مع اختلاف ما بعدها .

واختلاف القراء محتاج إلى دراسةٍ صوتيةٍ معمقه تحلل أوجه الخلاف والاتفاق بين القراء ، وتبين أسبابها، وتدرس الظواهر الصوتية في هذه الياء.

آمل أن أكون قدمت لقارئ هذا البحث مفتاحاً لفهم هذا الموضوع، والإحاطة بتفاصيله .

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المصادروالمراجع

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان، تحقيق : د.مصطفى أحمد النماس، نشر : المكتبة الأزهرية – ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م .
- الأصول لابن السراج، تحقيق : د. عبد الحسين الفتلي، الطبعة الأولى – ١٤٠٥هـ .
- الإقناع لأحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري بن الباذش، تحقيق : عبد المجيد قطامش، الناشر: جامعة أم القرى، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ
- أمالي ابن الشجري، تحقيق : د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي – القاهرة – الطبعة الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م
- الإنصاف في مسائل الخلاف – لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق : محيي الدين عبدالحميد . الطبعة الرابعة –١٣٨٠هـ .
- أوضح المسالك، لابن هشام، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية – بيروت –١٤١٧هـ .
- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز لشمس الدين القباقبي، تحقيق :أحمد خالد شكري
- البحر المحيط لأبي حيان، نشر : مكتبة النصر الحديثة – الرياض .
- التبصرة في القراءات لمكي بن أبي طالب، تحقيق د . محيي الدين رمضان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ .
- تعليق الفرائد، للدماميني، تحقيق : د. محمد المفدّى، الطبعة الأولى – ١٤٠٣هـ.

- الخصائص لأبي الفتح بن جني ، تحقيق : محمد علي النجار نشر دار الكتاب العربي .
- الدر المصون للسمين الحلبي، تحقيق : د . أحمد الخراط، ط١ – ١٤٠٧هـ.
- شرح الألفية، لابن جابر الهواري الأندلسي، تحقيق : د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، المكتبة الأزهرية للتراث –١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م .
- شرح الألفية، لابن الناظم، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل –بيروت .
- شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق : د . عبد الرحمن السيد، و د .محمد بدوي المختون، ط١ – ١٤١٠هـ .
- شرح الكافية الشافية لابن مالك، تحقيق : د . عبدالمنعم هريدي، نشر: جامعة أم القرى .
- شرح المفصل لابن يعيش، نشر : عالم الكتب – بيروت .
- عمدة المتعلم في أحكام المضاف إلى ياء المتكلم لعبدالله بن درويش السكري، تحقيق : د. بدر بن ناصر البدر، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .
- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار، تحقيق : د. أشرف محمد فؤاد طلعت، نشر: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة
- الكنز في القراءات العشر لعبد الله بن عبد المؤمن الواسطي، تحقيق : د. خالد المشهداني، نشر : مكتبة الثقافة الدينية .

- المبسوط في القراءات العشر لابن مهران، تحقيق : سبيع حمزة حاكمي، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ .
- المحتسب لابن جني تحقيق علي النجدي ناصف وزميليه، نشر : لجنة أحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٨٦هـ .
- المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق: د . محمد كامل بركات،نشر : جامعة أم القرى – ١٤١٠هـ .
- معاني القرآن، للفراء، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ - عالم الكتب – بيروت.
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري، تصحيح علي محمد الضباع، طبع دار الكتاب العربي .
- همع الهوامع، للسيوطي،تحقيق : د . عبدالعال سالم مكرم، طبع : دار البحوث العلمية – الكويت .

مطابع الحميضي ت/ ٢١٣٠١٣٠ف / ٤٣٨٧٨١٧